رسالة لم ولن تحترق.. حفل فني في ذكرى المولد

أقام قسم نشر الدعوة حفلًا فنيًّا بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف في مدينة إسطنبول.

وهو الحفل الأول من نوعه الذي يقيمه قسم نشر الدعوة، في محاولة لإيجاد ضالته في الفنون والدراما، البالغ تأثيرهما في الفهم والعقل والسلوك؛ وذلك لاستكمال الدور المنوط بالقسم في التعريف بالإسلام، وتغيير العرف العام والسلوك المجتمعي بما يوافق الإسلام.

وتخلل الحفل عدد من الفقرات الفنية المميزة، شملت مسرحية وأناشيد.

وعُرضت مسرحية بعنوان «رسالة لم تحترق»، تربط في قالب درامي بين مولد النبي صلى الله عليه وسلم، وموقف اليهود من النبي صلى الله عليه وسلم ورسالته، وتربصهم به وخيانتهم له، وبين ما يقوم به الصهاينة في الوقت الحالي من مذابح واغتصاب للأرض، وما يرتكبونه من جرائم في حق المسلمين عامة، والفلسطينيين وإخواننا في غزة خاصة.

وتضمن العرض المسرحي رسائل عدة، منها أن رسالة الإسلام لن تحترق أبدًا، مهما حاول اليهود الخائنون إحراقها منذ بعثة النبي صلى الله عليه وسلم إلى عصرنا الحالي، وأن هذه الأمة لا تموت ما دام فيها رجالها وشبابها ونساؤها المؤمنون الأطهار.

وتلت عرض المسرحية فقرات متنوعة من الإنشاد في مدح النبي صلى الله عليه وسلم، وأخرى حماسية مرتبطة بقضية فلسطين، الحية دائمًا في قلوب الحاضرين.

وحملت هذه الفقرات رسائل كثيرة معبرة عن نبض الأمة تجاه فلسطين، القضية الأم، وفي القلب منها تحرير الأقصى وسائر أراضي المسلمين.

ويُعد هذا الحفل الأول من نوعه، وبداية جيدة لأعمال فنية ودرامية؛ إذ لا يخفى على أحد مدى تأثير الفن والدراما في تشكيل الفهم، وتغيير السلوك واتجاهات الوعي، والتأثير في السلوك الجمعي للمجتمع.

ويُعد الغياب عن الفنون والدراما في زمننا هذا، بوصفهما وسيلة ومسارًا مؤثرين وفاعلين في فهم الإسلام والتعريف بالإسلام الوسطي، ومواجهة ما يُحاك للإسلام والمسلمين لصرفهم عن حقيقة دينهم وصدق رسالة نبيهم، تضييعًا لأهم المسارات والوسائل المؤثرة.

وقد فقه ذلك إمامنا الشهيد حسن البنا، فأقام كيانات فنية وأدبية إدراكًا منه لأهمية الفنون والدراما، ونحن على دربه.